

Social support and its relationship to the level of achievement of high school students in Jordanian public schools

Samar Fahed Al-Faleh

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to identify the level of social support (support by friends, support from the family, support by the teacher), and to analyze the relationship between social support and achievement among students of High school students in government schools. The study followed descriptive analytical approach based on a questionnaire applied to 137 students of Karak government schools. The study found that the students get moderate level of social support; the study showed that the level of friends support came first, followed by teacher support, followed by family support, and found a relationship between social support and achievement in Students of Karak government schools. In light of the results, the study recommended several recommendations, the most important of which is to sensitize parents and faculty members about the importance of social support.

Keywords: social support, level of achievement, High school students, government schools.

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية

سمر فهد الفالح

وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية (المساندة من قبل الأصدقاء، المساندة من قبل الأسرة، المساندة من قبل مدرس المادة)، وتحليل مدى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية، ومستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، اعتماداً على استبانة تم تطبيقها على (137) طالباً من طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في مدينة الكرك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من المساندة الاجتماعية. وقد بينت الدراسة أن مجال المساندة من قبل الأصدقاء جاء في المرتبة الأولى، تلاه مجال المساندة من قبل مدرس المادة، تلاه مجال المساندة من قبل الأسرة، كما توصلت إلى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية، ومستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في مدينة الكرك. وعلى ضوء النتائج أوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها توعية الأهالي، وأعضاء الهيئة التدريسية بأهمية المساندة الاجتماعية وأثرها الإيجابي على الطلبة.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، مستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة، المدارس الحكومية.

المقدمة.

يعتبر الإنسان اجتماعي الطبع بفطرته، ولا يستطيع العيش بمفرده عن باقي أفراد مجتمعه، فهو يعيش ضمن مجتمع يؤثر ويتأثر فيه ضمن إطار تكاملي، وبالتالي يقدم ما لديه للمجتمع ضمن قدراته وإمكاناته، بالإضافة إلى تبادل الهموم والأفكار والأحاسيس والمشاعر مع باقي أفراد المجتمع، فيشكل معهم إطار من كل جزء من منظومة، ويتبادلون كل الصفات المشتركة، وهذا المنطلق الذي نشأت عليه البشرية، وهو ذات المنطق الذي بنيت عليه المساندة الاجتماعية، فهي قديمة بقدم البشرية، وتعايشها ومجتمعها.

وبالتالي تعتبر المساندة الاجتماعية متأصلة منذ نشأة البشرية، ومن خلالها تمكن الإنسان من التفاعل مع مجتمعه، فالإنسان لا يستطيع تدبر أموره وشؤون حياته في ظل غياب الآخرين عنه، وعدم وجودهم حوله ودعمهم له، فهو يتبادل معهم الأدوار والواجبات والأفكار، ويقف إلى جانبهم ويقفون إلى جانبه في المصاعب والأزمات الطارئة إذ تعتبر مصدراً وعاوناً في تهيئة الدعم النفسي والاجتماعي له، وهذا ما يحتاجه الإنسان دوماً في حياته اليومية (الديداموني، 2009).

هذا الأمر الذي جعل من المساندة الاجتماعية امراً أثار انتباه مجموعة من المفكرين والباحثين في الفترة الأخيرة، وذلك لاختلاف بنية المجتمعات، وظهور الكثير من المشاكل الاجتماعية والاضطرابات النفسية بين أفرادها، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من النظريات والمصطلحات التي تحاول تفسير طبيعة ما يعاني منه أفراد المجتمع من أشكال الاضطرابات النفسية، مثل القلق والاكتئاب والشعور بالعزلة النفسية، حيث أن الأفراد الذين يتم توفير مستوى عالٍ من المساندة الاجتماعية لهم، يتمتعون بدرجات عالية من الرفاهية النفسية (Chalise, et.al., 2010). ويعتمد إنجاز طلبة الثانوية العامة بشكل كبير على شعورهم بالثقة والقوة والصلابة النفسية للمثابرة لتحقيق الإنجاز والطموح الذي يسعون إليه، وبحسب (Schneiderman, et al, 2003) فإن للمساندة الاجتماعية أثر فاعل وهام في الحد من شدة الضغوط النفسية التي قد يعاني منها الفرد، وتعتبر مصدراً في تهيئة الدعم النفسي والاجتماعي له.

ونظراً للدراسة الحالية تتمحور في التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في أن الكثير من أهالي طلبة الثانوية العامة ومعلميها لا يدركون أهمية المساندة الاجتماعية والتي قد تكون عاملاً مهماً في رفع مستوى أداء الطالب الذي يتعرض في حياته الدراسية إلى ضغوط كبيرة تتبلور في المشاكل الأسرية والمادية، بالإضافة إلى القلق من الامتحانات وكثرة المواد الدراسية (العملية والنظرية) أثناء الفصل الدراسي، وذلك على الرغم من أشارت العديد من الباحثين إلى أهمية المساندة الاجتماعية فبحسب (Kossek et al, 2011) فإن للمساندة الاجتماعية دوراً هاماً وإيجابياً في حياة الأشخاص، كما أوضح (Mar et al, 2012) إلى أن المساندة الاجتماعية تقلل من الآثار النفسية والفسولوجية للتوتر، وبين (Usta, 2012) أن الأشخاص الذين يحصلون على المساندة الاجتماعية يتعاملون بشكل أفضل مع الضغوطات المختلفة.

ونظراً لطبيعة النفس البشرية التي تتطلب الدعم النفسي والاجتماعي باعتباره عاملاً أساسياً لمواصلة المسيرة في كافة مجالات الحياة جاءت فكرة هذا البحث للتعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى المساندة الاجتماعية (المساندة من قبل الأصدقاء، المساندة من قبل الأسرة، المساندة من قبل مدرس المادة) التي يحصل عليها طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية؟
- 2- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المساندة الاجتماعية ومستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية (المساندة من قبل الأصدقاء، المساندة من قبل الأسرة، المساندة من قبل مدرس المادة) التي يحصل عليها طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية.
- 2- تحليل مدى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهميتها العلمية وأهميتها التطبيقية على النحو الآتي:

أهمية الدراسة التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في تناولها للطلبة في أحد أهم مراحل حياتهم الدراسية وهي الثانوية العامة والتي على ضوء الإنجاز يتغير مستقبل الطلبة وتؤثر على حياتهم بكافة مراحلها، كما تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول أحد العوامل التي قد تلعب دورا هاما في إنجاز طلبة الثانوية العامة طلبة الثانوية العامة، كما من المؤمل أن تفيد الدراسة أهالي ومدرسي طلبة الثانوية العامة في التعرف على أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق إنجاز الطلبة المنشود.

كما تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في اعتمادها على أداة دراسة ميدانية تتمثل في استبانة كأداة لجمع البيانات للدراسة، مما يساهم في الوصول إلى الواقع الفعلي لمتغيرات الدراسة، إذ تساهم الدراسة الحالية في تحليل المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية.

الأهمية العلمية:

تكمن الأهمية العلمية للدراسة في أصالتها فهي من الدراسات القليلة التي تتناول المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية وتأمل الباحثة أن تساهم الدراسة في إثراء المكتبة العلمية بمادة حديثة تشكل منطلقاً للباحثين في دراسات مستقبلية.

مصطلحات الدراسة:

- المساندة الاجتماعية: هي الطرق المختلفة التي يتم بها مساعدة الأشخاص، حيث أن المساندة الاجتماعية تلعب دورا هاما وإيجابيا في حياة الأشخاص، فهي تمثل شبكة من الأفراد الذين يمكن الاعتماد عليهم للحصول على المساندة النفسية أو المادية لتعامل الانسان بشكل فعال مع ضغوط الحياة (Kossek et al, 2011).

- وتم قياس المساندة الاجتماعية في الدراسة الحالية تم قياسها من خلال: المساندة من قبل الأصدقاء، المساندة من قبل الأسرة، المساندة من قبل مدرس المادة.
- الإنجاز: هو تحقيقه نجاح إنجاز صناعي / زراعي، أو إنجازات تعليمية (القاموس المحيط).
- وتم تعريف الإنجاز في البحث الحالي على أنه المعدل الذي يحققه طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية، وقد تم احتسابه كما يلي: (ممتاز = أكثر من 90%، جيد جدا = 79-89%، جيد = 70-78%، مقبول = 69-50، ضعيف = أقل من 50%).
- المساندة الاجتماعية: تعد المساندة الاجتماعية ظاهرة قديمة مع قدم الانسان، حتى وإن لم يهتم بها الباحثون إلا في منتصف السبعينات من هذا القرن، حيث وضع عديد الباحثون الأساس للعمل في مجال المساندة الاجتماعية، ووضحوا أن أفعال المساندة الاجتماعية تخفف من التأثيرات الضارة للضغط التي قد تكون تأثيرات نفسية أو جسدية. لذلك تعد المساندة الاجتماعية مصدرا مهم من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الشخص، إذ يؤثر حجم تلك المساندة ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الشخص لضغوط الحياة المختلفة، وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط، بالإضافة إلى أنها تلعب دورا هاما في إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وذات أثر في تخفيف الاعراض المرضية مثل القلق والاكتئاب (دياب، 2006).
- فالإنسان هو ذلك المخلوق الذي لا يمكنه أن يعيش بمنأى أو معزل عن غيره من البشر لأنه مفطور على الاجتماع مع غيره والاتصال بهم، وعلى تبادل المنفعة معهم، فيشبع بذلك حاجاته ويسهم في إشباع حاجات الآخرين. ومن خلال هذا الاجتماع تتبادل الأفكار والقيم والمشاعر ويقدر الآخرين ويتلقى منهم التقدير ويشاركهم مشاعرهم (آيت، وفاضلي، ومسيلى، 2011).
- ووفقا ل (Wang&Eccles, 2012) فإنه يتم تقديم المساندة الاجتماعية على شكل مساندة فعالة (مثل المساعدات المادية) أو تقييم المعلومات (مثل المشورة أو التوجيه أو التغذية الراجعة) أو المساندة العاطفية (مثل طمأننة القيمة أو التعاطف أو المودة).
- مفهوم المساندة الاجتماعية:
لاقي مفهوم المساندة الاجتماعية اهتمام العديد من الباحثين حيث تناوله كل باحث من زاويته الخاصة، اذ عرفت بأنها "إدراك الفرد لوجود أشخاص مقربين منه يثق بهم ويهتمون به في أوقات الأزمات ويمدونه بأنماط المساندة المتعددة سواء في صورة عطف أم في صورة تقدير واحترام، أم في صورة علاقات حميمة مع الآخرين أم كلهم مجتمعين" (بوشدوب، 2014: 167).
- وقد أشار (Liang et al, 2011) إلى أن المساندة الاجتماعية تشير إلى أنواع الدعم المختلفة التي يتلقاها من الآخرين ويتم تصنيفها عموماً إلى فئتين رئيسيتين (أحياناً ثلاث): المساندة العاطفية والفعالة (وأحياناً المعلوماتية).
- ووفقا ل (Kim et al, 2010) فإن المساندة العاطفية تشير إلى الأشياء التي يفعلها الناس والتي تجعلنا نشعر بأننا نحبههم ونعتني بهم، وهذا يعزز شعورنا بقيمة الذات (على سبيل المثال، التحدث عن مشكلة، وتوفير التشجيع، والتغذية المرتدة الإيجابية)؛ وكثيرا ما تتخذ هذه المساندة أنواع غير ملموسة من المساعدة.
- أما المساندة الفعالة فتشير إلى مختلف أنواع المساعدة الملموسة التي قد يقدمها الآخرون (مثل المساعدة في رعاية الأطفال، والتدبير المنزلي أو توفير وسائل النقل أو المال) (Wang et al, 2010).

ويمثل الدعم المعلوماتي نوعًا ثالثًا من الدعم الاجتماعي (دعم يتم تضمينه أحيانًا ضمن فئة الدعم الفعال) ويشير إلى المساعدة التي قد يقدمها الآخرون من خلال توفير المعلومات (Liang et al, 2011).
○ وتعرف المساندة الاجتماعية على أنها "إدراك الفرد أنه يوجد عدد كافي من الأشخاص في حياته يمكن أن يرجع إليهم عند الحاجة طلبًا للمساعدة والدعم مثل الأسرة والأصدقاء والزملاء والأقارب والجيران وغيرهم. وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة." (آيت، وفاضلي، ومسيللي، 2011).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري.

أهمية المساندة الاجتماعية:

أشار مختلف الباحثون في دراساتهم إلى أهمية المساندة الاجتماعية، حيث تكمن أهمية المساندة الاجتماعية تظهر في النقاط التالية (دياب، 2006):

- تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الفرد عن طريق الدور المهم الذي تلعبه حينما يكون مستوى الضغوط مرتفعاً.
- لها أهمية رئيسة في مواجهة الأحداث الضاغطة وأن المساندة الاجتماعية يمكن أن تخفف أو تستبعد عواقب هذه الأحداث على الصحة.
- تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وتجعله قادراً على حل مشاكله بطريقة جيدة.
- تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة.

وذكر (Mar et al, 2012) أنه قد ثبت أن المساندة أو الدعم الاجتماعي، سواء كان من مجموعة موثوق بها أو من شخص ذي قيمة، يقلل من الآثار النفسية والفسولوجية للتوتر، وقد يعزز وظيفة المناعة. وتوفر الشبكات الاجتماعية، سواء كانت رسمية (مثل المسجد/ الكنيسة أو النادي الاجتماعي) أو غير رسمية (مقابلة مع الأصدقاء) شعورًا بالانتماء والأمن لدى الفرد في المجتمع.

وفي الواقع، فإن المساندة الاجتماعية هي المنقذ الحرفي، فالأشخاص المدعومون بعلاقات وثيقة مع الأصدقاء أو العائلة أو زملائهم في العمل أو أي مكان آخر من مجموعات الدعم يكونون أقل عرضة للإصابة بالمرض والوفاة المبكرة. كما أن الأفراد المصابين بسرطان الدم أو أمراض القلب لديهم معدلات بقاء أعلى إذا كان لديهم دعم اجتماعي واسع النطاق، وهناك أيضاً ارتباط قوي بين الدعم الاجتماعي ومقاييس الرفاهية، فأولئك الذين لديهم علاقات شخصية وثيقة يتعاملون بشكل أفضل مع الضغوطات المختلفة (Usta, 2012).

وتزيد المساندة الاجتماعية من قدرة الشخص على مقاومة الإحباط، فهي تساهم في توفير الراحة النفسية، وتؤدي دوراً رئيسياً في الشفاء من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والوحدة النفسية، كما تلعب دوراً في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد، وكذلك تقي الفرد من الآثار الناتجة عن الأحداث الضاغطة، وتخفف من حدة هذه الآثار، ومن هنا فإن هناك عنصرين هامين أشار لهما (السويداني، 2018) يجب أخذهما بالاعتبار وهما:

- إدراك الشخص أن هناك عدد كافٍ من الأفراد في حياته، يمكن الاعتماد عليهم عند الحاجة ورضا الشخص عن هذه المساندة الاجتماعية المتاحة له.

• إيمانه بمدى كفاءة وقوة هذه المساندة.

ومن فوائدها كذلك بشكل عام أنها تخفف من وقع الضغوط النفسية التي تقوي تقدير الذات لدى الفرد، وتخفف من أعراض القلق والاكتئاب، وتؤثر على الصحة النفسية والجسمية، وتزيد من الشعور بالرضا عن ذاته وعن حياته، وتزيد من الجوانب الإيجابية مما يحسن من صحتهم النفسية، وتساهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي، وتساعد على حل المشكلات المرتبطة، وأخيراً تزيد من الارتباط بمصادر شبكة المساندة الاجتماعية الخاصة بهم التي تتمثل في الزوجة، والزوج والأبناء، والأقارب، والجيران، والأصدقاء (دياب، 2006).

ولهذا تعتبر المساندة الاجتماعية أحد تكتيكات التكيف والتأقلم مع الضغوط، لذا فإن أهمية الناس الآخرين في حياة الإنسان الوظيفية يشكل افتراضاً هاماً في معظم النظريات التنظيمية، والنفسية التي تقترح وجود نوع معين من التفاعل بين عوامل الضغوط والتأييد الاجتماعي (Maarouf, 2004).

وبشكل عام تتلخص أهمية المساندة الاجتماعية بالنقاط التالية (الديداموني، 2009):

- 1- تمد الفرد بإحساسه بذاته، حيث أنه يتم تعزيز الفرد من قبل الأسرة والآخرين.
- 2- تمد الفرد بالتشجيع والتغذية المرتدة الإيجابية، حيث إن نظام المساندة الاجتماعية الإيجابية بمد الفرد بالتغذية المرتدة بأن له قيمة وأهمية في المجتمع لذي يعيش فيه.
- 3- يمد الفرد بالفرص الاجتماعية.
- 4- يساعد نظام المساندة الاجتماعية الفرد في تحديد المشكلات، والبحث عن حل ومساعدة مناسبة له.
- 5- تحمي الفرد من الضغط حيث إن الفرد الذي لديه مساندة اجتماعية قوية يستطيع أن يتعامل مع الضغوط الحياتية اليومية بشكل أكثر نجاحاً من الذين لديهم ضعف في المساندة الاجتماعية.

أنواع المساندة الاجتماعية:

تعددت التصنيفات التي وضعت للمساندة الاجتماعية وفقاً للتوجهات النظرية للباحثين، إلا أنها تتفق أغلبها على أنها قسمت إلى 4 فئات وهي:

أولاً- مساندة التقدير:

يكون هذا النوع من المساندة على شكل معلومات بأن هذا الشخص مقدر ومقبول ويتحسن تقدير الذات بأن ننقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمته الذاتية وخبراتهم وأنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية. وهذا النوع من المساندة يشار إليه كذلك بمسميات مختلفة مثل المساندة النفسية، والمساندة التعبيرية، ومساندة تقدير الذات، ومساندة التنفيس، والمساندة الوثيقة (العتيبي، 2015).

ثانياً- المساندة بالمعلومات:

إن أولئك الذين يقدمون الدعم المعلوماتي يفعلون ذلك في شكل إسداء المشورة، أو في جمع وتبادل المعلومات التي يمكن أن تساعد الناس على معرفة الخطوات المقبلة المحتملة التي قد تعمل بشكل جيد (Scott, 2019).

وهذا النوع من المساندة يساعد في تقديم النصح والإرشاد للتعامل مع الأحداث الضاغطة (الهملان، 2008).

ثالثا- الصحبة الاجتماعية:

وتشمل على قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويح، وهذه المساندة تخفف الضغوط من حيث أنها تشبع الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين، وكذلك بالمساعدة على أبعاد الفرد عن الانشغالات بالمشكلات، أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة، ويشار إلى هذا النوع من المساندة أحيانا بأنه مساندة الانتشار والانتماء (دياب، 2006).

رابعا- المساندة الاجرائية:

وتشمل هذه المساندة تقديم العون المادي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة، والتي تساعد على تخفيف الضغوط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية أو إتاحة بعض الوقت للفرد متلقي الخدمة للأنشطة مثل الاسترخاء أو الراحة (الهملان، 2008).

وتشتمل على تقديم العون المالي، والخدمات اللازمة، وقد يساعد العون الاجرائي على تخفيف الضغط من خلال الحل المباشر للمشكلات عن طريق إتاحة بعض الوقت للشخص المتلقي للخدمة أو العون للأنشطة مثل الاسترخاء أو الراحة، ويطلق عليها مسميات أخرى مثل المساندة المادية والمساندة الملموسة (العتيبي، 2015).

وقد أشار خرف الله (2015) إلى أنواع أخرى من المساندة الاجتماعية تتمثل في النقاط التالية:

- المساندة الأدائية: وتتضمن تقديم العون المالي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة، وقد يساعد هذا النوع من العون على التخفيف من الضغوط عن طريق المساعدة على الحل المباشر للمشكلات ذات الطبيعة المادية والإجرائية، أو عن طريق إتاحة الفرصة للفرد المتلقي للخدمة أو العون لينال نصيبا من الراحة أو يقوم بعملية الاسترخاء.
- مساندة الرفاق: والتي تنطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء بعضهم إلى بعض وقت الشدة.
- المساندة المادية: فإنها تتضمن الأمور المادية للمساندة، مثل: الخدمات، المساعدات المالية، والبضائع، فمثال: إن تقديم الهدايا والأطعمة للعائلة التي تتعرض لوفاة أحد أفرادها يعني أن أفراد عائلة الفقيد ليس عليهم إعداد الطعام لأنفسهم، أو لزوارهم من الأقارب، في وقت الذي يملكون فيه الطاقة، والحماس للقيام بهذه المهمات وأمثالها.
- المساندة الانفعالية: والتي تنطوي على الرعاية والثقة والقبول.

وقد أشارت (الهملان، 2008) إلى أن هناك 6 أبعاد للمساندة الاجتماعية وهي المساعدة المالية والمساعدة السلوكية، والتفاعل الودي، والإرشاد والتغذية المرتدة والتفاعل الاجتماعي. كما أن المساندة الاجتماعية تقسم إلى بعدين هما مساندة مرئية ومساندة غير مرئية، حيث أن المساندة المرئية هي تلك المساندة التي تقدم مباشرة للفرد عند شعوره بالحاجة لها ويكون مطلعاً عليها، أما المساندة غير المرئية هي المساندة الفعالة التي نستقبلها من الأصدقاء والشركاء وتحدث " بين الخطوط " إما أنها لا تلاحظ أو لا يتم تفسيرها كدعم.

وظائف المساندة الاجتماعية:

وتنهض المساندة الاجتماعية بعدة وظائف، يمكن إيجازها في الفئات الست التالية (المنصوري، والبدران،

:2010)

- المساعدة المادية: كما تتمثل في النقود والأشياء المادية.
- المساعدة السلوكية: وتشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.

- التفاعل الحميم: ويشير بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجه كإنصات والتعبير عن التقدير، والرعاية والفهم.
 - التوجيه: كما يتمثل في تقديم النصيحة، وإعطاء المعلومات أو التعليمات.
 - العائد أو المردود: ويعني إعطاء الفرد مردوداً عن سلوكه وأفكاره ومشاعره.
 - التفاعل الاجتماعي الايجابي: ويشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء.
- ويشير (دياب، 2006) إلى وظيفتين مهمتين للمساندة في التدخل بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية، ويمكن إجمال ذلك في هاتين النقطتين:
- أولاً- يمكن للمساندة أن تتدخل بين الحادث الضاغط (أن توقع هذا الحادث) وبين رد فعل الضغط، حيث تقوم بتخفيف أو منع استجابة تقدير الضغط، بمعنى أن إدراك الشخص أن الآخرين يمكنهم أن يقوموا له الموارد والإمكانات اللازمة قد يجعله يعيد تقدير إمكانية وجود ضرر نتيجة للموقف، أو تقوى لديه القدرة على التعامل مع المطالب التي يفرضها عليه الموقف ومن ثم فإن الفرد لا يقدر الموقف على أنه شديد الضغط.
 - ثانياً- فإن المساندة المناسبة قد تتدخل بين خبرة الضغط وظهور حالة مرضية (باثولوجية) وذلك عن طريق تقليل أو استبعاد رد فعل الضغط، وبالتالي التأثير المباشر على العمليات الفيزيولوجية قد تزيل المساندة الأثر المترتب على تقدير الضغط عن طريق تقديم حل المشكلة، وذلك بالتخفيف أو التهوين من الأهمية التي يدركها الشخص لهذه المشكلة، حيث يحدد كبح للهرمونات العصبية بحيث يصبح الشخص أقل استجابة للضغط المدرك أو عن طريق تيسير السلوكيات الصحية.

مصادر المساندة الاجتماعية:

- تختلف مصادر المساندة وتتنوع حسب الظروف المختلفة، ولقد اختلفت الدراسات في تناولها لمصادر المساندة وان كان هناك إجماع على أن أهم مصادر المساندة هي: الأسرة والأصدقاء، بينما المساندة المقدمة من قبل المعلمين والأقارب كانت محدودة، وتكون مصادر المساندة الاجتماعية ما يسمى بالشبكات الاجتماعية، وتمثل في الأسرة والأصدقاء والزملاء والمعلمين والجيران والزوجات، والطوائف الدينية وهي الشبكات الواقعية التي ينتمي إليها الأفراد يعتمدون عليها من أجل المساندة الاجتماعية (الديداموني، 2009).
- ووفقاً للسوالفة (2016) فإن مصادر المساندة الاجتماعية تختلف في حالات السواء عن حالات المرض، كما تختلف باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد. وفي بعض الحالات تتدخل بعض المصادر الرسمية كالفرق الطبي في حالة المرض، أو الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمسؤولين في السجون والإصلاحات.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة قام بها (دياب، 2006) إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، وتحديد التأثير السلبي للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية، شملت عينة الدراسة من (550) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليل من خلال استبانة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: توجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات الأحداث الضاغطة والمساندة الاجتماعية، توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسط درجات مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة لحجم المساندة الاجتماعية، والفروق كانت لصالح منخفضي الأحداث الضاغطة. توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين درجات الصحة النفسية ودرجات المساندة الاجتماعية، توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات

منخفضي حجم المساندة الاجتماعية ومتوسط درجات مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين، والفروق كانت لصالح مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية.

- هدفت دراسة الحلول، ومحسن (2013) إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، اعتمدت الدراسة المنهج الارتباطي المقارن من خلال مقياس للمساندة الاجتماعية وآخر للصلابة النفسية ومقياس الرضا عن الحياة تكونت عينة الدراسة من (129) امرأة فقدوا أزواجهن، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة فاقدة الزوج، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية تعزى لنوع الفقدان (شهيدي- غير شهيد) في حين وجدت فروق في متغيرات الدراسة تعزى لنوع السكن (مستقل - مشترك) كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمساندة الاجتماعية على الرضا والصلابة النفسية.

- وهدفت دراسة المطالقة (2015) إلى التعرف على مصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة كليات الشمال وأيضا جوانب الدعم الاجتماعي وعلاقتها بمتغيرات الجنس والكلية والدرجة العلمية والمستوى الدراسي. ولتحقيق ذلك تم استخدام مقياس للدعم الاجتماعي والذي تم تطويره من قبل المطالقة وزملائه (2010)، واشتمل على جزأين الأول: تناول معلومات عامة تتعلق بالطلبة وهي: الجنس والكلية والدرجة العلمية، والمستوى الدراسي، أما الجزء الثاني فاشتمل على مقياس الدراسة والذي تكون من 30 فقرة موزعة على ثلاثة جوانب وهي الجانب المادي والجانب العاطفي والجانب المعلوماتي، وتكونت عينة الدراسة من (1357) طالبا وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ حجم العينة (15%) من مجتمع الدراسة. وأظهرت النتائج أن أهم مصادر الدعم الاجتماعي المفضلة لدى الطلبة وحسب الأهمية هي مصدر الأسرة، يلها مصدر الأقارب، ومصدر الأصدقاء، ومصدر المدرس، وحل في المرتبة الخامسة والأخيرة مصدر المرشد الأكاديمي كمصدر دعم للطلبة. كما أظهرت النتائج أن جوانب الدعم الاجتماعي، الجانب المعلوماتي ثم الجانب العاطفي فالجانب المادي في المرتبة الأخيرة. واقترح الباحثان بعض التوصيات كإنشاء قسم خاص وخط ساخن بالكليات بهدف ربط وتفعيل الاتصال بين الكلية والمصادر المجتمعية المختلفة والتي تعني بالدعم الاجتماعي للطلبة وتفعيل دور المرشدين الأكاديميين والمدرسين مع الطلبة وبيان أهمية إرشاد الطلبة بالطرق السليمة للحصول على المعلومة الصحية، وتفعيل دور أقسام شؤون الطلبة في توفير الدعم الاجتماعي للطلبة، وإجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أهمية الدعم الاجتماعي للجوانب المختلفة والمتعلقة بالطالب كالتحصيل الدراسي، والتكيف والاكتماب والعنف الطلابي على سبيل المثال وليس الحصر وغيرها من الجوانب المهمة للطلبة.

- فيما هدفت دراسة الرشيد (2018) إلى تعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب كلية التربية في جامعة القصيم، وقد تكونت عينة الدراسة من (228) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. وقامت بترجمة مقياس الدعم الاجتماعي المدرك الذي قام بتطويره زميات وآخرون (Zimet, et al,1988)، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب كلية التربية في جامعة القصيم كان متوسطاً، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) وتعزى لأثر النوع الاجتماعي في (في الدرجة الكلية باستثناء مجال (الأصدقاء)، وجاءت الفروق لمصلحة الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض، وجاءت الفروق لمصلحة التحصيل المرتفع في مجال (العائلة)، وكذلك وجود فروق بين التحصيل المرتفع من جهة وكل من التحصيل المتوسط والتحصيل المنخفض من جهة

أخرى، وجاءت الفروق لمصلحة كل من التحصيل المتوسط والتحصيل المنخفض. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل المتوسط والتحصيل المنخفض، وجاءت الفروق لمصلحة التحصيل المنخفض في كل من مجال الأصدقاء، ومجال الأفراد الآخرين، والدرجة الكلية. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الجامعات من خلال توعية الطلبة، وتنفيذ الورش العملية حول مصادر الدعم الاجتماعي المدرك، لاكتساب مهارات حل المشكلات الاجتماعية حتى تمكنهم من حل مشكلاتهم الاجتماعية وتخطي الصعوبات التي تواجههم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين للباحثة أنها تناولت المساندة الاجتماعية من خلال عدة متغيرات حيث ركزت دراسة (دياب، 2006) إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، بينما ركزت دراسة الحلول، ومحسن (2013) على التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، في حين تناولت هدفت دراسة المطالقة (2015) المساندة الاجتماعية من خلال التعرف على مصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة كليات الشمال، وأيضاً جوانب الدعم الاجتماعي، وعلاقتها بمتغيرات الجنس والكلية والدرجة العلمية والمستوى الدراسي، أما دراسة الرشيد (2018) فقد ركزت على تعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب كلية التربية في جامعة القصيم.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن الدراسة الحالية تتميز في أنها تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية، وفيما يلي توضيح لما تتميز به الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات:

- في عناونها ومتغيراتها المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الإنجاز الذي لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.
- في مجتمعها وعينتها التي تمحورت في طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية، وتناولت في عينتها أربع مدراس في مدينة الكرك.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

تتبع الدراسة المنهج الوصفي على النحو الآتي:

- المنهج الوصفي: تتبع الدراسة المنهج الوصفي بهدف تحديد ووصف متغيرات الدراسة ولبيان اتجاهاتها كما تتبع الدراسة المنهج الوصفي لوصف طبيعة مشكلة الدراسة وتحليلها.
- المنهج التحليلي: تتبع الدراسة المنهج التحليلي القائم على دراسة وتحليل وتفسير العلاقات بين متغيرات الدراسة المختلفة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كافة طلبة الثانوية العامة في أربع مدراس في مدينة الكرك وهي (مدرسة العدنانية الثانوية للبنات، مدرسة أروى بنت عبدالمطلب، مدرسة زيد بن حارثة، مدرسة جعفر بن أبي طالب، حيث تم توزيع 142 استبانة على أفراد عينة الدراسة وتم استرداد 139 وبعد التدقيق تم إهمال استبانتين لعدم اكتمال الإجابات وبالتالي بلغ عدد الاستبيانات التي تم تطبيقها 137 استبانة.

وصف خصائص عينة الدراسة (الخصائص الديموغرافية):

تناولت الدراسة جملة من المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من حيث "الجنس، العمر، المستوى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة" والمشتقة من المعلومات العامة التي تضمنتها الاستبانة، واستناداً على ذلك تم وصف عينة الدراسة، وذلك من خلال التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (1) وصف عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية لأفراد الدراسة

المتغير	المستوى/الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	70.1	96
	أنثى	29.9	41
	المجموع	137	100.0%
السنة الدراسية	أولى	15	10.9
	ثانية	18	13.1
	ثالثة	93	67.9
	رابعة فما فوق	11	8.0
	المجموع	137	100.0%
المعدل	ممتاز	10	7.3
	جيد جداً	30	21.9
	جيد	80	58.4
	مقبول	17	12.4
	المجموع	137	100.0%
مكان السكن	مدينة	126	92.0
	قرية	11	8.0
	المجموع	137	100%

أداة الدراسة (استبانة):

تتكون استبانة الدراسة من عدة مجالات ويتبع كل مجال عدة فقرات، واعتمدت على مقياس ليكرت الخماسي، حيث تم ترميز اجابات عينة الدراسة بما يتفق مع ذلك المقياس وذلك على النحو التالي:
 (5) للإجابة موافق بدرجة كبيرة. (4) للإجابة أوافق. (3) للإجابة محايد. (2) للإجابة غير موافق. (1) للإجابة غير موافق بدرجة كبيرة.

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى كل مجال من مجالاتها؛ فقد تم احتساب المعادلة التالية: (الحد الأعلى (5)- الحد الأدنى (1)) / عدد الفئات (3) = طول الفئة (1.33) (واستناداً لذلك تم اعتماد المعيار التالي: المستوى المنخفض = 1- 2.33، والمستوى المتوسط = 2.34- 3.67، والمستوى المرتفع = 3.68- 5 المعيار والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2) المعيار الاحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة ومتغيراتها

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
بدرجة متدنية	من 1.00 – أقل من 2.33
بدرجة متوسطة	من 2.34 – أقل من 3.67
بدرجة مرتفعة	من 3.68 – 5.00

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق المحكمين: للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعيين. حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس ومدى تناسبها، وتوافقها، وقد تم العمل على تعديل وحذف وإضافة الفقرات إلى أن وصلت الأداة إلى شكلها النهائي الموضح في الملحق رقم (1) من الدراسة. الصدق البنائي: كما تم التأكد من الصدق من خلال اختبار الارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تتبعه وفيما يلي توضيح للنتائج:

المجال الأول- المساندة من قبل الأصدقاء: ويشير الجدول رقم (3) إلى النتائج:

الجدول رقم (3) معامل ارتباط بيرسون فقرات البعد الأول: المساندة من قبل الأصدقاء

الارتباط	البعد الأول: المساندة من قبل الأصدقاء
0.582**	عندما احتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي من حولي
0.613**	يشعرنني أصدقائي بأهميتي
0.592**	عندما أقع في مشكلة أستطيع أن اعتمد على أصدقائي المقربين مني لمساعدتي
0.419**	أشعر بوجود مسانده حقيقية من أصدقائي
0.698**	يخفف أصدقائي من شعوري بالتوتر أثناء الامتحانات.
0.795**	يقدم لي أصدقائي بعض النصائح التي تفيدني في دراستي.
0.785**	أصدقائي لطفاء معي بغض النظر عما أفعله
0.703**	لدي أصدقاء مقربين يخففون من همي عندما أتحدث إليهم

يشير الجدول رقم (3) إلى أن كافة فقرات المجال الأول كانت على مستوى ارتباط مرتفع مع المحور حيث بلغت معامل ارتباطاتها قيم معنوية على مستوى دلالة إحصائية أقل من القيمة المحددة (0.05).

المجال الثاني- المساندة من قبل الأسرة: ويشير الجدول رقم (4) إلى النتائج:

الجدول رقم (4) معامل ارتباط بيرسون فقرات البعد الثاني: المساندة من قبل الأسرة

الارتباط	البعد الثاني: المساندة من قبل الأسرة
.343**	منذ صغري وأنا أتلقى قدرا كبيرا من مساندة والداي
.231*	يساعدني أفراد أسرتي عندما احتاج إلى المساعدة
.216*	دعم الأسرة يوفر لي الشعور بالسعادة والرضا
.525**	هناك تشجيع من قبل والدي على الدراسة.
.490**	تقف أسرتي بجاني عندما يكون أدائي أقل من المعتاد.
.460**	أشعر بالراحة عندما اطلب المساندة من أسرتي
.649**	أشعر بالقوة نتيجة لمساندة أسرتي لي في دراستي

يشير الجدول رقم (4) إلى أن كافة فقرات المجال الثاني كانت على مستوى ارتباط مرتفع مع المحور حيث بلغت معامل ارتباطاتها قيم معنوية على مستوى دلالة إحصائية أقل من القيمة المحددة (0.05).

المجال الثالث: المساندة من قبل مدرس المادة: ويشير الجدول رقم (5) إلى النتائج:

الجدول رقم (5) معامل ارتباط بيرسون فقرات البعد الثالث: المساعدة من قبل مدرس المادة

الارتباط	البعد الثالث: المساعدة من قبل مدرس المادة
.795**	يساعدني المعلم في حل مشاكلي في المدرسة.
.846**	يشجعني المعلم على تحسين أدائي أثناء الحصة.
.632**	يتفهم المعلم الظروف التي تؤدي إلى ضعف أدائي.
.660**	يقدم لي المعلم النصائح التي تهمني في المحاضرة وتحسين أدائي
.568**	يمكنني اللجوء إلى المعلم في حال واجهتني مشكلة ما.

يشير الجدول رقم (5) إلى أن كافة فقرات المجال الثالث كانت على مستوى ارتباط مرتفع مع المحور حيث بلغت معامل ارتباطاتها قيم معنوية على مستوى دلالة إحصائية أقل من القيمة المحددة (0.05).

الثبات (Reliability): للتأكد من ثبات أداة الدراسة ومدى اتساقها الداخلي، وقدرتها على قياس أبعاد ومعايير الدراسة تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا حيث تتراوح قيمة ما بين (0-1) ويكون قيمته مقبولة عند (60%) وما فوق (Sekaran & Bougie, 2014)، والجدول رقم (6) يشير إلى نتائج الاختبار:

الجدول (6) معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وللأداة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
المساعدة من قبل الأصدقاء	8	76.7%
المساعدة من قبل الأسرة	7	85.7%
المساعدة من قبل مدرس المادة	5	87.7%
الأداة ككل	20	86.5%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن معاملات الثبات لجميع محاور الدراسة كانت أكبر من (60%) مما يدل على أنه يوجد اتساق داخلي بين فقرات كل مجال من المجالات، كما نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات لأداة ككل كانت (86.5%)، وتستنتج الباحثة من ذلك وجود اتساق داخلي بين فقرات المجال، مما يؤكد صلاحية ومدلولية الاستبانة في اختبار الفرضيات.

4- عرض النتائج ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى المساعدة الاجتماعية (المساعدة من قبل الأصدقاء، المساعدة من قبل الأسرة، المساعدة من قبل مدرس المادة) التي يحصل عليها طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور المساعدة الاجتماعية مرتبة تنازلياً

الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	المساعدة من قبل الأصدقاء	3.835	0.449	عالية
2	المساعدة من قبل مدرس المادة	3.511	0.803	متوسطة
3	المساعدة من قبل الأسرة	3.191	0.651	متوسطة
	كلي	3.512	0.634	متوسطة

يشير الجدول (4) إلى ما يلي:

- أن المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية حول متوسط مستوى المساندة الاجتماعية جاءت بدرجة تقدير متوسطة.
 - إن مجال المساندة من قبل الأصدقاء جاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.835) وبانحراف معياري (0.449) وعلى مستوى عالي من التقدير، تلاه مجال المساندة من قبل مدرس المادة بمتوسط حسابي بلغ (3.511) وبانحراف معياري (0.803) وعلى مستوى متوسط من التقدير، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال المساندة من قبل الأسرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.191) وبانحراف معياري (0.651) وعلى مستوى متوسط من التقدير، وبدرجة كلية بلغ المتوسط الحسابي للمساندة الاجتماعية (3.512) مما يشير إلى أن طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية يتلقون مستوى متوسط من المساندة الاجتماعية من قبل الأهل والمدرس للمادة، ومستوى عالي من المساندة من قبل الأصدقاء.
- وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة المطالقة (2015) التي تم إجراؤها في كليات الشمال الأردني، والتي بينت أن أكثر أنواع الدعم الذي يحصل عليه الطلبة هو الدعم الاجتماعي، بينما توصلت دراسة الرشيدي (2018) التي أجريت على طلبة جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب كلية التربية في جامعة القصيم كان متوسطاً، وترى الباحثة أن الاختلاف بين الدراسة الحالية ودراسة الرشيدي (2018) سببه أن دراسة الرشيدي (2018) تناولت مختلف أنواع الدعم بينما تناولت الدراسة الحالية الدعم الاجتماعي فقط.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك علاقة بين المساندة الاجتماعية ومستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية؟
- ولاختبار سؤال الدراسة الثاني، تم إجراء اختبار الارتباط بيرسون لبيان مدى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية ومستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية، والجدول رقم (5) يشير إلى النتائج:

جدول (5) اختبار الارتباط بيرسون للعلاقة بين المساندة الاجتماعية ومستوى الإنجاز

الارتباط بيرسون	العينة المستجيبة	الإنجاز	المساندة	مستوى الدلالة
المساندة	137	1	.542**	.000
الإنجاز	137	.542**	1	.000

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

- يشير الجدول (5) إلى أنّ قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع، بلغت قيمته (0.542)، كما هو موضح، وبمستوى الدلالة قُدرت بـ (Sig = 0.000) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود دلالة معنوية عالية ومن هذا المنطلق، يتم رفض الفرضية الصفرية، مع قبول الفرضية البديلة، أي أنه: هناك علاقة بين المساندة الاجتماعية والإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية. وهي نتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (دياب، 2006) التي أوضحت عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات الأحداث الضاغطة والمساندة الاجتماعية، وهو ما يؤكد أن المساندة الاجتماعية تقلل من حدة الأحداث الضاغطة والتي تؤثر بشكل كبير على تركيز الطلبة وبالتالي على إنجازهم.

التوصيات والمقترحات.

على ضوء النتائج توصي الباحثة وتقتح بما يلي:

1. توجيه اهتمام الأهالي والمهتمين في مجال التربية وعلم النفس إلى تقوية الدعم الاجتماعي لطلبة المرحلة الثانوية حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن ذلك الدعم يعمل على تحسين قدرات الطلبة على حل المشاكل التي تواجههم والتخفيف من حدة الأحداث الضاغطة وترفع من مستوى الإنجاز لديهم.
2. عمل دورات تدريبية لمعلمي طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية لتفعيل وتحسين مستوى المساندة الاجتماعية.
3. بث برامج اعلامية إرشادية موجبة لأولياء أمور طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية بغرض التأكيد على الدور الإيجابي لمساندة الآباء للأبناء.
4. التخطيط لبرامج إرشادية من قبل المهتمين في مجال التربية وعلم النفس بهدف تقديم العون للأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية لفقدانهم المساندة سواء من قبل الأسرة أو من قبل النظراء.
5. كما توصي الدراسة الباحثين بإجراء دراسات تتعلق بطرق وبرامج إرشادية توجه لأعضاء الهيئة التدريسية لزيادة المساندة الاجتماعية لطلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- آيت، حكيمه حمودة، وفاضلي، أحمد، ومسيل، رشيد (2011). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية 2: 1-38.
- حلول، إسماعيل، ومحسن، عون (2013)، الدعم الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية بين النساء الفلسطينيات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية، المجلد 27، العدد 11، ص 2207-2236.
- خرف الله، علي (2015). المساندة الاجتماعية في العلاقة الخاصة كعامل وسيط للتخفيف من آثار الضغوط. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر بلوادي 13 (14): 367-376.
- دياب، مروان (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- الديداموني، شيماء (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق.
- الرشيد، فاطمه (2018). الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، المجلد 4، الإصدار 2.
- السوالقة، رولا (2016). المساندة الاجتماعية للفتيات القاصرات المساء المهن جنسيا: دراسة تجريبية على احدى دور الرعاية والاصلاح للفتيات في الأردن. مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية 43 (4): 1863-1881.
- السويداني، عامر (2018). المساندة الاجتماعية في مواجهة الضغوط. تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2019/7/1 من خلال الرابط <http://www.balagh.com>.
- العتيبي، رسمية (2015). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكثاب وتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى المطلقات في مدينة الرياض. المجلة الدولية التربوية المتخصصة 4 (11): 259-276.

- المطالقة، فيصل (2015). مصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة كليات الشمال التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية: دراسة اجتماعية ميدانية، مجلة التربية، جامعة الأزهر-كلية التربية.
- معروف، اعتدال (2004). المساندة الاجتماعية: في مواجهة الضغوط. تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2020/1/1 من خلال الرابط <https://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=827&SecID=57>.
- المنصوري، أمل، والبدران، هناء (2010). مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي. مجلة أبحاث البصرة (العلوم الانسانية) 35 (2): 100-132.
- الهملان، أمل (2008). الاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية وعلاقتها باتجاه العاملين الكويتيين نحو التقاعد المبكر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Chalise, HomNath, Kai, Ichiro, Saito, Tami (2010), Social Support and Its Correlation with Loneliness: A Cross-Cultural Study Of Nepalese Older Adults, Int'l. J. Aging and Human Development, Vol. 71 (2) 115-138.
- Kossek, E., Pichler, S., Bodner, T., & Hammer, B. (2011). Workplace social support and work-family conflict: A meta-analysis clarifying the influence of general and work-family-specific supervisor and organizational support. Personnel psychology, 64 (2), 289-313.
- Liang, T., Ho, Y., Li, Y. & Turban, E. (2011). What drives social commerce: The role of social support and relationship quality. International Journal of Electronic Commerce, 16 (2), 69-90.
- Mar, R., Mason, M. & Litvack, A. (2012). How daydreaming relates to life satisfaction, loneliness, and social support: the importance of gender and daydream content. Consciousness and cognition, 21 (1), 401-407.
- Schneiderman, N., Ironson, G., & Siegel, S. D. (2005). Stress and health: psychological, behavioral, and biological determinants. Annu. Rev. Clin. Psychol., 1, 607-628.
- Scott, E. (2019). Types of Social Support. From the website <https://www.verywellmind.com/> (Retrieved in 1/12/2019).
- Sekaran, U. & Bougie, R. (2014). Research methods for business: a skill-building approach (6th ed.). Haddington: John Wiley & Sons
- Usta, Y. (2012). Importance of social support in cancer patients. Asian Pacific Journal of Cancer Prevention, 13 (8), 3569-3572.
- Wang, D., Lu, S. & Jiang, S. (2010). Tetrahydrofuran-functionalized multi-walled carbon nanotubes as effective support for Pt and PtSnelectrocatalysts of fuel cells. ElectrochimicaActa, 55 (8), 2964-2971.
- Wang, M. & Eccles, J. (2012). Social support matters: Longitudinal effects of social support on three dimensions of school engagement from middle to high school. Child development, 83 (3), 877-895.